تفسير أبي السعود

سورة الحشر .

1 .

- ينفى الوجدان لنفى الموادة على معنى أنه لا ينبغى أن يتحقق ذلك وحقه أن يمتنع ولا يوجد بحال وإن جد فى طلبه كل أحد ولو كانوا أى من حاد ا ورسوله والجمع باعتبار معنى من كما أن الإفراد فيما قبله باعتبار لفظها آباءهم آباء الموادين أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم فإن قضية الإيمان با تعالى أن يهجر الجميع بالمرة والكلام فى لو قد مر على التفصيل مرارا أولئك إشارة إلى الذين لا يوادونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم وأمس رحما وما فيه من معنى البعد لرفعة درجتهم فى الفضل وهو مبتدأ خبره كتب فى قلوبهم الإيمان أى أثبته فيها وفيه قطعا ولا شئ من أعمال الجوارح يثبت فيه وأيدهم أى قواهم بروح منه أى من عند ا تعالى وهو نور القلب أو القرآن أو النصر على العدو وقيل الضمير للإيمان الحياة القلوب به فمن تجريدية وقوله تعالى ويدخلهم الخ بيان لآثار رحمته الأخروية إثر بيان ألطافه الدنيوية أى ويدخلهم فى الآخرة جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبد الآبدين وقوله تعالى رضى ا عنهم استئناف جار مجرى التعليل لما أفاض عليهم من آثار رحمته العاجلة والآجلة وقوله تعالى ورضوا عنه بيان لابتهاجهم بما اوتوه عاجلا و آجلا وقوله تعالى أولئك حزب ا تشريف لهم ببيان اختصاصهم به D وقوله تعالى ألا إن حزب ا هم المفلحون بيان لاختصاصهم بالفوز بسعادة الدارين والفوز بسعادة النشأتين والكلام فى تحلية الجملة بفنون التأكيد كما مر فى مثلها عن النبى E من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب ا يوم القيامة .

سورة الحشر .

بسم ا الرحمن الرحيم سبح ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم مر ما فيه من الكلام فى صدر سورة الحديد وقد كرر الموصول ههنا لزيادة التقرير والتنبيه على استقلال كل من الفريقين بالتسبيح روى أنه E لما قدم المدينة صالح بنى النضير وهم رهط من اليهود من ذرية هرون عليه السلام نزلوا المدينة فى فتن بنى إسرائيل انتظارا لبعثة النبى E وعاهدهم أن لا يكونوا له ولا عليه فلما ظهر E يوم بدر قالوا هو النبى الذى